على انها الجواب الوحيد على اللاسامية ، وقد انتقدت ورفضت اي صراع للتحرر وتشريعات الحقوق المدنية الخ · ووجدت نفسها في معسكر واحد مع هؤلاء اللاساميين الذين قالوا للجاليات اليهودية المحلية : اذهبوا الى فلسطين · ولم تصدر المبادرة في الصراع اليهودي ضد النازية ابان الثلاثينات ابدا عن المنظمة الصهيونية · وكان الافراد والمنظمات اليهودية غير الصهيونية هم الذين اخذوا على عاتقهم المبادرة والعبء في ذلك الصراع · وكلما ازداد الصراع شرارة ، ابتعدت المنظمة الصهيونية اكثر فاكثر عن بقية اليهود ··· » فكما قال بن غوريون في رسالة الى اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٨ : « ان انقاذ الارواح اليهودية من هتلر تعتبر هنا خطرا محتملا على الصهيونية ، الا اذا جيء بهم الى فلسطين · وعندما كان على الصهيونية ان تختار بين الشعب اليهودي والدولة الصهيونية فانها لم تتردد في تفضيل الدولة الصهيونية ···ان الصهاينة يقبلون في الجوهر بالايديولوجيا العنصرية للاساميين ، ولكنهم يستمدون منها استنتاجا مختلفا · فاليهودي ، عوضا عن التيوتوني ، هو العرق النقي او المتفوق » ·

ويقول غلوب في نهاية كتابه : « ان القصة الكاملة لدور الصهيونية خلال عهد هتلر ما تزال غير معروفة على نطاق واسع ، لا في العالم فحسب ، بل ايضا بين الجاليات اليهودية · وان الفعالية التي كتمت فيها هذه القصة ··· انما تشير الى مدى النجاح الذي حققته الحركة الصهيونية في فن الدعاوة » ·

والمأمول الان ان يساعد هذا الكتاب القيم في ردم هوة الجهل عن طريق نشره على اوسع نطاق ممكن ، وعن طريق متابعة الابحاث التي تكشف عنصرية الحركة الصهيونية وكونها معادية لليهود كبشر ·

رجا جورج

صدر عن مركز الابحاث

Zionist Relations with Nazi Germany

تأليف : فارس جلوب

اطلب نسختك بالبريد من : قسم التوزيع في مركز الابحاث ـ ص·ب ١٦٩١ ـ بيروت·

سعر النسخة ٦ ل·ل· (ما عدا اجور البريد)